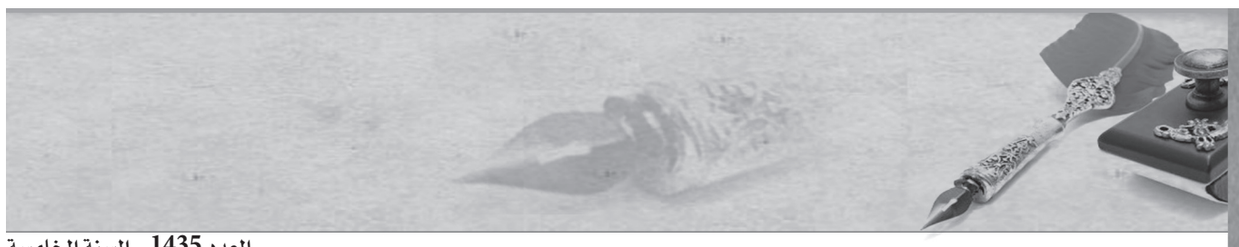

العدد 1435 - السنة الخامسة
الجمعة 1 صفر 1434 - الموافق 14 ديسمبر 2012
Friday 14 December 2012 - No.1435 - 5th Year

مسارح

الصادق الكذاب

أغلب الإعلاميين لا يكاد يُسأل عن هذه المهنة حتى يقول بأن الإعلام أمانة ويجب ان يتحلى الإعلامي بالمصداقية في نقل ما يحدث بالشكل الصحيح لكي تصل المعلومة أو الخبر إلى المتلقي بالشكل الصحيح ، وأن يحمل الإعلامي ضمير حيّ يتمتع بالصدق والشفافية فيما ينقل ، وأن الإعلامي يجب أن يمثل نفسه قبل أن يمثل أي جهة إعلامية يتبع لها ، وأن يتفانى في مهنته ويقدم نفس بالشكل الجميل الذي يوازي فيه بين قناعته وبين أي ضغوط قد يتعرض لها بشكل لايشوه نفسه من خلال تبعيته ، وبكل مره نسمع بان الإعلامي يجب أن يكون صادق وشفاف وفعّال من خلال كسبه متابعيه من خلال مصداقيته في نقل ما يدور من أحداث ، وكل مره نسمع أن المصداقية يجب أن تكون شعاره والشفافية ديدنه ، وكل مره وكل مره وكل مره يعني صرعونا بهالشعارات لكن على أرض الواقع لا نجد من هذا إلا القليل والقليل جداً للأسف .

رغم أهمية الدور والمهمة الموكلة له إلا أننا نجد الكثير من التخاذل والتلاعب بنقل الأحداث وأخشى أن يكون دور الإعلامي مرتبط بما يصل لجيبه ، وهنا تكون فعلا طامة كبرى سوف يكون لها أثر كبير حتى في قراءة التاريخ من قبل الأجيال القادمة والتي – إن استمر الحال – سوف تجد أنها تقرأ تاريخ لا يشرف أحد وتتحسر كثيراً على ماضي أجدادها الذي يشوه الكثير ممن لم يحملوا الأمانة ولم يحافظوا عليها وكتبوها بسواد لا ينفع معه أي تنقيح أو ترميم .

من المؤسف جداً أن ينحسر دور الإعلامي بفعل يده قبل أن يكون بفعل فاعل ، ومن المؤسف أكثر أن يتحول إلى ناقل ما يتم إملاؤه عليه بدون دراية لأبعاد وأخطار ما يقوم به على جميع الأصعدة ، ومن المؤسف أكثر بأنه لا يعي الدور الحقيقي الذي يجب أن يقوم به ولكنه يفعل عكسه تماماً مما يترتب عليه نتائج وخيمة في الوقت الحاضر وفي المستقبل ، ومن المسف أكثر أنه يسجل نفسه مزور ومتلاعب عبر تاريخ لا يرحم لأن هناك من لا ينسى ... واحترامي للإعلامي .

بدر الموسى
Twiteer : @b__almosa

مختطفات

اقبلي واقبلي .. واقبلي واقبلي
في بياض الغموض
وفي الغموض المبين
صرت انا كل ما مافات فيما يلي
ماتبينه يكون / كوني اللي تبين
اقبلي واقبلي .. واقبلي واقبلي
مظلمه مشرقه / خافيه بينه
اقبلي هالة المعتم المنجلي
مثل من ظل يمشي على بينه
احلم بحضورك .. أمضي لمستقبلي
دام راح التعب / راحة المتعبين
طوقيني..
بحس بيقيني ..
هي « الخامسه والثلاثين »
بوابة الأربعين
اغسليني بما رآب من زرقة الرمل
وكتابك المحو ..
والمحو ماتكتبين..!!
واطلقيني ..
مع الليل للشمس ..
ياشمس صبح اشرقيني..
فلربما تشرق الشمس مني واغني :
« الا ياهلي » ..!!
صدقيني هي « الخامسه والثلاثين » ..
بوابة « الأربعين » ..!
اغسليني ببرد الغبش ..
من دروب .. الشغب
توقف الناس عند اول اعتابها متعبين
احرقيني بسكينة الشك ..
ابقطع يقيني..!!
هي « الخامسه والثلاثين » ..

الحميدي الثقفي

مرة أخرى

ما وراء الأساسيات
.. بين التركي و الضوّي ..!

الفنون لإنسانية تقوم على أركان تمنح الإنسان الوصف الأساس كممثل للفن باختلافه ، كمطرب أو ممثل أو رسام أو قاص أو شاعر ؛ الإبداع هو الهرم في كل هذه الفنون ، وهو كمرتبة أعلى منً التصنيف العادي لا يستحقه إلا من تجاوز مرحلة إتقان الأساس بالموهبة الفطرية إلى مرحلة تثقيف النفس باكتساب ما يلزم لتطوير التجربة و إظهارها بصورة أجمل بإضافة الفنيات إلى الأساسيات ليظهر النتاج بلمسات أخّاذة لا يستطيعها الجميع . لو قصرت الحديث على الشعر لقلت أنّ كل من باعتماد الأركان ؛ الوزن ، و القافية لخدمة معنى فهو شاعر ولا خلاف على ذلك ، لكن من أضاف لهذه الأركان فنيات بقدرة حقيقية فسيتجاوز بالوصف مستحقًا إلى مرتبة شاعر مبدع ، و من فنيّات الشعر التي نادرًا ما أجدها في نتاج الشعراء ؛ " الموسيقى الداخلية " كفنيّة متقدمة ؛ فلا تتشكل في القصيدة عبثًا ؛ بل هي نوتة تتناغم في البيت الواحد لتنعكس على كل القصيدة كمقطوعة موسيقية متوازنة ؛ باعثها تفاصيل دقيقة كتكرار الحروف في البيت أو الاعتماد على اشتقاق الكلمة الواحدة أو توحيد وزن بعض الكلمات و لأن الأبيات أجزاء القصيدة فسينعكس الأثر على المقطوعة الشعرية كاملة ً. وكفنية من فنيات الإبداع لم أجدها إلا عند مُبْدعين يندر وجودهم في كم الشعراء و من ضمن قائمة الندرة الرائعَين ؛ نوَاف التركي و علي الضوي و ليست الفنية الوحيدة التي يعتمدها الشاعران لتكون قصيدتهم فارقة عن غيرها بل هي شاهد الحديث هنا ؛ و سأقدّم لكم شواهد من نتاجهم كتفصيل لهذه الفنية .. و سأبدأ بأبيات للشاعرَ نواف التركي :

ما أقـــول عايف ولكنّي كرهت الزحام
ما أقـول خايف ولكنّي عـذرت السفيه
قلت أترك الخلق للخالق و أغيب بسلام
من يوم صار الحديث الغث كل يبيه

و في غيرها من أبيات التركي ؛ تجد موسيقى في غالب الأبيات ينعكس أثرها على كل القصيدة لتجد أنّ هناك سر يفرقها كمقطوعة عن غيرها !! و لو أردت الحديث في البيتين الشاهد لوجدت أن الشاعر يبعث موسيقاه من خلال ؛ الاعتماد على الكلمات المتجانسة كما هو في " عايف و خايف " و كذلك اشتقاق الكلمة الواحدة كما هو في " الخلق و للخالق " و الكلمات ذات الوزن الواحد كما هو في " أقول ، أترك ، أغيب "
وهذا قول الشاعر علي الضوي كشاهد من تجربة مكتملة :

حب هذا الحب و إلا جروح
و كل جرح ٍ ما لقى نزفه
ضيقة وحيرة تجي وً تروح
ذنب تافه .. و اعتذار أتفه
حب يعني روح تشبه روح
و أنت تشبه شي ما أعرفه

فمن يستشعر النغمة الداخلية في هذه الأبيات و يبحث عن مسبباتها فيكفيه تتبع الحروف " الحاء و الراء و الشين " في الكلمات بامتداد الأبيات ؛ والجميل أكثر تنوّع مخارج هذه الحروف ، و تكرارها متنوعة يكفل للبيت الواحد تنوع في النغمة و توحيد في النوتة و مثله مثل زميله في الإبداع يعتمد على الفنيات الصوتية التي تمنح أبياته فرقًا عن غيرها من الأبيات .
لذلك فالإبداع كدرجة أعلى ليس حكمًا مطلقًا ، بل هو مقيّد بتجاوز الشاعر الموهبة الأولى الفطرية بثقافة اكتساب تمنحه مستوى أعلى في سلّم التقييم بمهارته التي تتجاوز أساسيات التجربة إلى فنياتها .. كما هو الحال مع الرائعين الضوي و التركي .. و لهما خالص الاحترام لأنهما يحترمان الشعر و ينعمان عليه بتفاصيل تمنحه مستوى آخر العمل فيه لا يقتصر على الوزن و القافية و المعنى فقط ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

يسرق الغيمة

زحام وذاكرة بابي ماعادت تاسع لمقفين
طردت ظلالهم لاتسكب خطاهم على بابي !
طويل الليل ماقصّر يمد لمنتهاي يدين
فرش سجادة الماضي على صدري وصلّى بي !
اخبره من طلوع «الهمس» يستنزف وداد العين
قطوع ... ولا وصلني يسرق الغيمة من اهدابي !
يطش البرد باطراف الكلام ويندّه لجرحين
لظم من داكن الجرحين ياسي والبس كتابي !
يا غيّاب وتشجّر بالسهر صوت وتهامس طين
وتعثر وجه كل مانادت الظلمة ... يا غيّابي !

هدى الشمري

بين سطرين

شاعر الحزن «مسيرة من نقطة الصفر إلى متحف اللوفر »

قلة هم أولئك الذين انطلقوا بإبداعاتهم إلى ميادين المجد والسمو وحلقوا في فضاءات بعيدة فلم يتقوقعوا داخل صومعة البيئة المحلية بل نحتوا لهم في الصخر دربا لايليق إلا بهم عربيا وعالميا ومن هؤلاء شاعرنا القدير علي بن محمد الغامدي أو كما يلقبه جمهوره شاعر الحزن والذي رأيت في تجربته وسيرته مادفعني وبقوة للكتابة عنه .

وقبل أن نغوص في تجربته الأدبية كان لابد من وقفة حول بطاقته الشخصية فشاعرنا علي الغامدي من مواليد عام1971 متزوج ولديه ثلاثة من ألأبناء ، وهو حاصل على البكالوريوس في التربيه الإسلاميه ودبلوم عالي فى التربية، وشاعرنا عمل مستشاراً في عدة مراكز فهو متخصص في برامج الكشف والرعاية للموهوبين عقلياً ، ومستشار تدريب وبرامج في مركز الجودة من اجلك ومدرب معتمد في عدة برامج تدريبية لعدة جهات حكومية وخاصة منها« انتل الدولية في مجال البحث العلمي، صندوق الموارد البشريه ، الإدارة العامه للتدريب والابتعاث بتعليم الشرقية بالمملكة العربية السعودية ،إدارة الموهوبين بالسعودية ، مركز الخليج نيوهورايزن ومركز ايادات للتدريب والتعليم» .. أما في مايتعلق بالجوانب الأدبية في سيرة شاعرنا علي الغامدي فالحديث هنا ذو شجون فالشاعر بدأ كعادة أغلب الشعراء المعاصرين بنشر خواطره وقصائده عبر منتديات الشبكة ومواقعها التفاعلية فتكونت له هناك شريحة من المتابعين والمعجبين وجدوا في كتابات الشاعر شي مماليلامس وجدانهم فأطلقوا عليه لقب شاعر الحزن ومع نضج تجربة الشاعر ووجود الدعم المعنوي من قبل المتابعين فقد عمد إلى توثيق شعره وحفظه وذلك عبر إصداره لثلاث دواوين مطبوعة هي «مشاعر مفقودة » ،«البستان الأسود» و« أبيات روح» إلى جانب ديوان مسموع يحمل كذلك عنوان مشاعر مفقودة كما أن له قناة رسمية وخاصة لجميع أعماله على اليوتوب تحت عنوان« قناة الشوق» ،، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن شاعرنا علي الغامدي له نشاط ملموس في الساحة الأدبية المحلية والعربية بل والعالمية فهو عضو نادي الدمام الأدبي وعضو الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالدمام ومما يُحسب له أنه أول شاعر سعودي يُرشح للإنضمام إلى إتحاد الكتاب والمثقفين العرب بباريس ويشغل حاليا مديراً للعلاقات العامة في هذا الاتحاد كما أن له رصيد كبير من الأمسيات الشعرية التي أحياها في داخل المملكة وخارجها «لبنان ، الأردن،المغرب والجزائر» إلى جانب استضافته في العديد من قنوات الإعلام المحلية والعربية بكافة أشكالها المرئية و المسموعة والمقرؤة إلى جانب الالكترونية وليس ذلك فحسب بل إن شاعرنا الغامدي له اهتمام بالفن التشكيلي الذي يجسد حروف الشعر وهذه ميزة أخرى تضاف لرصيد إنجازاته حيث تم تجسيد العديد من قصائده وترجمتها عبر لوحات فنية تشكيلية بريشة فنانين عالميين وعرب وتم عرض أغلبها في دور العرض في كل من « باريس ، البحرين ، لبنان، مصر والسعودية» والبعض لازال تحت التنفيذ هذا ويعتبر العرض الأخير في متحف اللوفر بباريس 2012هو الحدث الأبرز من نوعه والأحدث بالنسبة للشاعر علي الغامدي حيث عُرضت هناك بعض قصائده من خلال لوحات تشكيلية بريشة الفنانة الفرنسية ماريا كرمودي وتم تغطية هذا الحدث العالمي عبر العديد من وكالات الأنباءالعالمية المهتمة بالثقافة والفن والإبداع ضمن أعرق مهرجانات الثقافة بباريس ويعتبر هذا إنجاز فريد وجديد للشاعر الذي يرى النقاد والمتخصصون أنه ينتمي لمدرسة الشعر الحديث بشقيه الفصيح والنبطي والذي أدرك بحدسه الشاعري تلك العلاقة الوطيدة التي تربط الشعر بالفن التشكيلي وليس ذلك فحسب بل إن شاعرنا الغامدي قد صرح أيضاً في إحدى لقاءاته برغبته وطموحه كذلك في إشراك فن التصوير الفوتوغرافي والإيقاع الموسيقي وربطهما بالشعر في معارض قادمة بحيث تكتمل أركان الجمال من حرف وصوت ولون وصورة ضمن مشروع ناضج حالم غارق في التفاصيل المذهلة على حد قوله ..

وعبر السطور القادمة أتركم مع مقتطفات شعرية من بوح شاعر الحزن علي الغامدي كما أطلق عليه جمهوره وستهل هذه النصوص بنص له تحت عنوان «أسوار»

أبواب واسوار ودروب حزينه
وهواجس الفرقا واشباح المدينه
تسكن جفوني والاماني شاطئ وميناء
مراكبها مشاعر شاعر
حرفه ينتحر بمعانيه الحزينه
تبكي أسراره على نحر
بنتٍ سجينه
.....

وهذا نص آخر لشاعر الحزن يحمل عنوان « مواسم » يقول فيه :

كل الحقيقه انك برق
جاء برعده يصحيني
امطرني اماني في طريقي
اشبعني جوع ما ذاقه يميني
حتى ولد قلبي
من اغصانك تلفيني
من سحابك تدفيني
يا اجمل مواسم الروح
نبت نبضك ماعاد يمديني
ابعد والمطر يسيل في شراييني

وهذا نص آخر من نصوصه النثرية الفصحى تحت عنوان « فلول » يقول فيه :

وقهوتي التي رجوت
نسيان العالم الاليم
في كل صباح ادعو
سلام الكون والضمير
لنتحرر من ذيول
ومن نصب القيود .....الخ

وأختم حديثي عن الشاعر بهذا النص الجميل الذي يضوع بأريج القهوة والذي يحمل عنوان «هيل» ويقول فيه :

اثقل حمولي دمعه طاحت ماصدها غلاك
تقول ربعي من فوق وادي ساقهم سيل
فكر اذا جيت تطلب الشهد من شراك
ماكل من دق نجره زاد في قهوته هيل

نجاة الماجد